

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يُصْرَفْ شَمْسٌ ؛ لِأَنَّ زَيْتَهُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْدَوِي بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
فَلَمَّا كَانَتْ نَيْبَتُهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرِهِ وَجَعَلَتْهُ مَعْرِفَةً وَقَالَ غَيْرُهُ
إِنْ زَمَّ عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّ زَيْتَهُ جَعَلَتْهُ
اسْمًا لِلصُّورَةِ وَقَالَ سَيْبَوَيْهٍ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ شَمْسٌ
فِي جَعَلَتْهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَإِذَا قَالُوا : عَيْدٌ شَمْسٌ فَكَلَّ هُمْ
يَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً . وَأُضِيفَ إِلَى شَمْسِ السَّمَاءِ لِأَنَّ زَيْتَهُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَهَا وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِيهِ وَقِيلَ : إِلَى الصَّنَمِ . وَالنِّسْبَةُ
عَبْدُ شَمْسِيٌّ بِالْأَخْذِ مِنَ الْأَوَّلِ حَرَفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرَفَيْنِ وَرَدَّ الْأَسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ قَالَ عَيْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ : .
وَتَصَحَّحْتُ مِنْ شَيْخَةِ عَيْدِ شَمْسِيَّةٍ ... كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا
يَمَانِيًا